Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربية ، والجدل الذى ارتفع به هـذا الصوت نتيجة لاتجاه قطرب ، وخالف فيه جمهور الدارسين الذين يذهبون الى أن علامات الاعراب دوال على معان اعرابية تعرض للكلمات فى مواقعها المختلفة من الجمل •

وهذا الأمر الواضحة حجته ، الثابتة براهينه ، لا نرى له ــ فى علمنا ــ تابعا ، حتى جاء ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) ، فنقرأ له فى مقدمته ما يدل على عدم التزام الاعراب ، ولا احترامه للقواعد النحـوية فى عهـده ، بل تجـاوز ذلك الى عدم تقـديره للنحاة أنفسهم فوصفهم بالخرفشة ، وقصور المدارك ، وتشيع الطباع ، وقد عقد فصله التاسع والثلاثين بعنوان (فصل فى أن لغة العرب لهذا العهد لغة مستقلة مغايرة للغة مضر وحمير) ، وقد بين حالة اللغة العربية فى عهده من ناحيتين :

١ ــ جهة الألفاظ والمعانى والأسلوب :

وقد بين فى هذا الجانب أن لغة العرب فى عهده تستعمل الألفـاظ الصحيحة فى معانيها الموضـوعة لها ، وأنها تؤدى أغراضها ومقاصدها للمتكلمين والسامعين نظما ونثرا ، وفى كل ذلك هى مماثلة للسان المضرى الذى كان للعرب قبل ، ويقول(١٠١) :

« نجد اليوم كثيرا من ألفاظ العرب لم تزل فى موضوعاتها الأولى، والتعبير عن المقاصد والتعاون فيه بتفاوت الابانة موجود فى كلامهم لهذا العهـد ، وأساليب اللسـان وفنونه من النظـم والنثر موجـودة فى مخاطباتهم »

٢ ــ جهة فقدان الاعراب والاستعاضة عنه بقرائن الأحوال :

وفى هـذا الجانب يقرر أن الاعراب قد فقد من اللغة العربية فى

(١٠١) مقدمة ابن خلدون ، ص٥١٠ ، ٥١١ ، ط عبد الرحمن محمد ، مصر •